وقال في الآخرة من نصيب

ومن كان يريد ... [illegible] ... كانت بين الطاعة
عجلنا له فيها ما نشاء ... تعالى ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها
اما ترى الاشارة كيف الى الارادة فامرها المهم اذن لكن العبد اذا
واظب واستقام على الاولى ... [illegible] ... والتعزلق فيا ... من
فضل الله سبحانه ان يوفقه لرفع هذه الارادة والاختيار عن قلبه
فانه المفضل الكريم عزوجل ثم الذي يبعث على الترك ۞
والتعزلق ويهون عليك ذلك ذكر آفات الدنيا وعيوبها فقد
اكثر الناس القول في ذلك ممنه قول بعضهم ترك الدنيا لقلة
غنائها وكثرة عنائها وسرعة فنائها وخسة شركائها
شيخي رحمه الله لكن يجي من هذا رائحة الرغبة اذ ان من شكى فراق
احد احب وصاله ومن ترك شيا لمكان الشركاء فيه اخذه لو
انفرد به فالقول البالغ فيه ما قاله شيخنا رحمه الله ان الدنيا
عدوة الله عزوجل وانت محبه ومن احب احدا ابغض عدوه
قال ولانها في اصلها وسخة جيفة الا ترى اخرها الى القذر
والفساد والتلاشي والاضمحلال لكنها جيفة ضمخت بطيبة وطريت
بزينة فاغتر بحسن ظاهرها الغافلون وزهد فيها العاقلون
فان قيل فاحكم الزهد في الدنيا اهو فرض ام نفل فاعلم ان
الزهد يقع عندنا في الحلال والحرام فهو في الحرام فرض وفي الحلال
نفل ثم منزلة هذا الحرام لمستقيمي الطاعة بمنزلة الميتة المستقذرة
لا يقدم عليها الا عند الضرورة بمقدار دفع الضرورة واما الزهد في
الحلال انما يكون ... [illegible] ... للابدال الذين عندهم الحلال بمنزلة الميتة
لا يتناولون منها الا قدر لا بد منه والحرام عندهم بمنزلة النار ۞
لا يخطر ببالهم قصد تناولها بحال وهذا معنى البرودة على القلب

اما ابو بكر طرطوسي

بلغ

بان

بان ... [illegible] ...
قلبه الاختيار والارادة ... [illegible] ... في
شهواتها ولذاتها العجيبة المطلوبة ... الانسان بمنزلة النار
او بمنزلة الجيفة المستقذرة والحية ... والطباع طبعا ۞
فاعلم ان من وفق للتوفيق الخاص وعلم آفاتها وقذرها في اصلها
فنفيس عنده كذلك وانما يتعجب من هذا الراغبون العميان
عن عيب الدنيا وآفاتها المغترون بظاهرها وزينتها وسامرب
لك مثلا لذلك فاعلم ان هذا مثل بانسان صنع خبيصا بشرايط
من السكر وغيره ثم طرح فيه قطعة سم قاتل وابصر ذلك رجل
ولم يبصر آخر ووضع الخبيص بين ايديهما مزينا مزخرفا فالرجل
الذي ابصر ما جعل فيه من السم يكون زاهدا في ذلك الخبيص
لا يخطر بباله ان يتناول منه بحال البتة ويكون ذلك عنده بمنزلة
النار لما اصعب لمكان ما يعلم من آفته ولا يغتر بظاهره وزينته
واما الرجل الآخر الذي لم يبصر ما جعل فيه فاغتر بظاهره المزخرف
وحرص عليه ولم يصبر عنه واخذ يتعجب من صاحبه الزاهد
فيه وربما يسفهه في ذلك فهذا مثل حرام الدنيا مع البصراء المتقين
والجهال الراغبين فان لم يطرح فيه السم ولكنه بزق فيه وامتخط
ثم ضمخ وزينه فالرجل الذي شاهد منه ذلك الفعل يكون مستقذرا
لذلك الخبيص نافرا عنه لا يكاد يقدم عليه الا عند الضرورة وشدة
الحاجة والذي لم يشاهد ذلك فهو جاهل بآفته مغتر بظاهره حريص
عليه يكب بتعجب محب فهذا مثل حلال الدنيا مع الزاهدين اهل
البصيرة والاستقامة واهل الرغبة والغفلة وانما اختلف حال
الرجلين مع تساويهما في الطبع والبنية لمعارة وعلم كان لاحدهما

بلغ

ف